دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً بالمدرسة الابتدائية بمصر

(دراسة ميدانية)

د.عصام توفيق قمر

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية(مصر)

الملخـــــص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مشرفي الأنشطة الاجتماعيّة في اكتشاف ورعاية لموهوبين بالمرحلة الابتدائيّة بمصر، وتقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لتفعيل ذلك الدور وتطويره. وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان أداة لها، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائيّة من مشرفي الأنشطة الاجتماعيّة بالمدارس الابتدائيّة بمحافظات: القاهرة، الشرقية، الدقهليّة، كفر الشيخ والمينا، وقد بلغ حجم العينة بعد استعادة الاستمارات المكتملة 120 استمارة.

Summary

The study is concerned with the role of social activities in discovering and protecting the gifted children in the Egyptian primary school. This study aims too at suggesting a vision on how to let this role more efficient. The study covered a number of primary schools in five – mouhafadet- in Egypt with a random sample. 120persons who are in charge of gifted children.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة : تعتبر تنمية الموارد البشرية المحور الرئيسي للتنمية الشاملة، إذ أن الإنسان هوأداة التنمية وغايتها معاً، فلا تنمية بدون بشر، ولا يمكن للبشر أن يحققوا معدلات أفضل من التنمية والإنتاج دون توافر نظام كفء للإعداد والتدريب يرعى المواهب وينميها، ولذلك أصبح الاهتمام بالموهوبين ضرورة يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، فمن المعروف أن هذه الفئة إذا لم تتوافر لها الرعاية الكافية التي توجهها الوجهة الصحيحة فإن مواهبها تخبوو تنطفي تدريجياً حتى يصل صاحبها إلى مستوى الفرد العادي.

والموهبة في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني يجب اكتشافها وتنميتها ورعايتها، فقد ظلت عملية اكتشاف الموهوبين تخضع للأساليب غير العلمية عبر مراحل طويلة في التطور الحضاري للإنسان حيث اعتمد اكتشاف الموهوبين على الصدفة والملاحظة العابـــرة والخبرة الشخصية وغيرها من الأساليب غير المقننة أوالمضبوطة علمياً.

ومع التطور الحضاري للإنسان واتساع مجالات النشاط الإنساني وتقدم العلوم والفنون والتكنولوجيا، وظهور التخصصات الدقيقة أصبحت الأساليب غير العلمية محدودة الأثر في عملية انتقاء الموهوبين وتوجيههم إلى المجالات التي تناسب استعداداتهم وقدراتهم، واتجهت جهود العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات للبحث عن الوسائل والأساليب والأدوات العلمية المقننة التي تصلح لانتقاء الموهوبين وتوجيههم للعمل في المجال الذي يحققون فيه مستويات عليا في الأداء [2].

ولما كان التعليم هوالذي يصوغ الموارد البشرية نوعاً ومستوى، ويزيد من إنتاجيتها وعطائها، وهوالذي يضمن لأية دولة مكانتها بين الدول الأخرى - حيث أصبحت المعرفة والتعليم والمعلومات والتكنولوجيا والذكاء الذي أحسن تدريبه وتوظيفه الخامات الجديدة للرقي والتقدم ومواجهة تحديات العصر والمستقبل في آن واحد — لذا فإن المدرسة - باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع - يقع على عاتقها العبء الأكبر في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهي مطالبة برعايتهم أكاديمياً وفي المجالات الأخرى مثل المجال الرياضي، المجال الفني، المجال

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الثقافي، المجال الاجتماعي، وغير ذلك من المجالات التي يُكتشف من خلال ممارستها كثير من الموهوبين.

وبالطبع فإن رعاية التلاميذ في تلك المجالات يتم من خلال ممارستهم للأنشطة المدرسية الحرة التي لا تُقيد بالمواد الدراسية والتي ينضم إليها التلاميذ طواعية؛ فالأنشطة المدرسية بمختلف مجالاتها وفروعها، ومن خلال برامجها العامة والخاصة معنية بدعم مواهب التلاميذ والتعرف عليها في وقت مبكر، وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة، كما أنها معنية بتطبيقها في الميدان التربوي بحيث تُشكل تربية التلاميذ الموهوبين جزءًا كبيرًا من برامج النشاط المدرسي. كما أن ممارسة النشاط يوجد علاقة وطيدة بين المدرسة والبيئة والمجتمع، ويهيئ الفرص الجيدة والجديدة لتشجيع التلاميذ على التفكير والإبداع والابتكار، وهي جميعاً عمليات لاغني عنها تساهم في اكتشاف الموهوبين والتعرف عليهم.

وبما أن النشاط الاجتماعي أحد أنواع الأنشطة المدرسية الحرة، والذي يصطبغ بالجانب الاجتماعي الذي يتناول العلاقات الاجتماعية والأداء الاجتماعي وممارسة الحياة الاجتماعية بالمدرسة فإنه يستطيع من خلال خططه وبرامجه، وأيضاً من خلال إشراف جيد أن يؤدى دوراً فعالاً في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً.

وبناء عليه وفي ضوء ما سبق فإن هذه الدراسة ستتناول الأنشطة الاجتماعية – من خلال مشرف الأنشطة الاجتماعية باعتباره أداة هذه الأنشطة – في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

– ما دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً بالمدرسة الابتدائية بمصر ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية :

1– ما موقف مشرفي الأنشطة الاجتماعية من أهمية دورهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً ؟

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

2- ما الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً؟

3- ما الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف التلاميذ الموهوبين اجتماعياً؟

4- ما المعوقات التي تحول دون أداء مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً ؟

5- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بوجه عام إلى الكشف عن دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً بالمدرسة الابتدائية بمصر، واقتراح التوصيات اللازمة لتفعيل هذا الدور وتطويره، وذلك من خلال :

1. التعرف على آراء مشرفي الأنشطة الاجتماعية – عينة الدراسة – بالنسبة لأهمية الدور المناط بهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً.
2. الكشف عن الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف التلاميذ الموهوبين اجتماعياً.
3. الكشف عن الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في رعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً.
4. التعرف على المعوقات التي تحول دون أداء مشرفي الأنشطة الاجتماعية لدورهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً.
5. تقديم التوصيات والمقترحات لتطوير دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين اجتماعياً.

أهمية الدراسة : ترجع أهمية الدراسة إلى أنها :

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

1. تلفت النظر إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة الاجتماعية بالمدارس الابتدائية في اكتشاف ورعاية الموهوبين.
2. تقدم للمسئولين ومتخذي القرار صورة صادقة عن أهم المعوقات التي تعوق تنفيذ سياسة الدولة الرامية إلى الاهتمام بالموهوبين وتنمية مواهبهم والاستفادة منهم أكبر استفادة ممكنة.
3. تمثل محاولة لسد الفجوة البحثية الهائلة في مجال الدراسات والبحوث التي تتناول دور الأنشطة التربوية بوجه عام والأنشطة التربوية الحرة على وجه الخصوص في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة.

ثانياً : الدراسات السابقة :

1- دراسة (سيوسمان Suss man) (1980) [3] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في العمل مع الجماعات المدرسية بأنشطتها وبرامجها المختلفة، بالإضافة إلى التعرف على مجالات الممارسة في الخدمة الاجتماعية، وعلى دور جماعات النشاط في التنشئة الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج الجماعات في المدرسة الثانوية لا تتفق إلى حد كبير مع قدرات وإمكانيات الطلاب، كما أنها لا تهتم بالجوانب السلوكية والممارسات، هذا فضلاً عن أنه لا يوجد ربط في هذه البرامج بين احتياجات الطلاب والمجتمع.

2- دراسة "صلاح الدين محمد الحسيني»(1989) [4] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين في مصر، والكشف عن الجهود التي تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر الفئة العمرية (10-12) سنة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة نتائج أهمها أن الجهود التي تبذلها المؤسسات المختلفة لرعاية الأطفال الموهوبين هي جهود ضعيفة، وأن غالبية هذه الجهود انصبّت على المتفوقين تحصيلياً، كما أنه لا توجد سياسة شاملة واضحة المعالم لرعاية الأطفال الموهوبين في مصر.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

3- دراسة "سينثيا ويلكنسون Seynthia Wilkinson» (1992)[5]

استهدفت هذه الدراسة معرفة الخصائص المختلفة للتلاميذ الموهوبين ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لدى كل منهم، من خلال اختبار "وكسلر» المعدل لذكاء الأطفال، وذلك حتى يمكن تصميم البرامج التربوية التي تتفق ومجال تميزهم وتفوقهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلاب الموهوبين في الاستدلال المركب إلا أنهم لم يختلفوا عن زملائهم العاديين في القدرة والتذكر ومدى الانتباه والاستدلال.

4- دراسة «سليمان محمد سليمان «(1993) [6] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم الوسائل المستخدمة في تحديد المتفوقين والموهوبين واختيارهم والتعرف على أهم الخصائص المميزة لهم بالتعليم الأساسي والثانوي العام في مصر وبعض الدول، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام بالمتفوقين في مصر تبلور في صورة إنشاء المدارس والفصول الخاصة بهم، وتشكيل بعض اللجان لرعايتهم، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فيعتمد أسلوب اكتشافهم على معامل ذكائهم، وتستخدم عدة نظم لرعايتهم مثل الإسراع التعليمي أوالإثراء التعليمي في مدارس أوفصول خاصة. أما في الاتحاد السوفيتي فقد تبلور الاهتمام بهم في صورة مدارس ثانوية متخصصة للمتفوقين في المجالات الأكاديمية إلى جانب مدارس المتفوقين والموهوبين في المجالات الفنية والرياضية.

أما في بريطانيا فإن تعليم المتفوقين هناك يتم في صورة مدارس ثانوية أكاديمية، أومدارس ثانوية حديثة، أومدارس ثانوية شاملة، أوتقسيم الطلاب إلى مستويات متعددة داخل المدارس والفصول.

5- دراسة «أحمد يوسف بشير، بواب شاكر جمعة «(1999) [7] :

استهدفت هذه الدراسة التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مجال رعاية الموهوبين من طلاب المدارس الابتدائية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يهتم بمعرفة السمات التي تمكنه من التعرف على الطلاب الموهوبين، وأنه يستفيد من الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تحدد نوعية الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الموهوبين، وأن الأخصائيين الاجتماعيين يهتمون بأخذ آراء الطلاب

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الموهوبين عند وضع الخطط اللازمة لرعايت، وأن البحوث والدراسات اللازمة للتعرف على الموهوبين تعزز من وضع تلك الخطط اللازمة لرعايتهم.

6- دراسة «كمال حسنى بيومي «(2000) [8] :

استهدفت هذه الدراسة دراسة الاتجاهات والتجارب العالمية الخاصة بتعليم الأطفال بغية الاستفادة من بعضها في مصر، وقد اختار الباحث لذلك ثلاث تجارب هي تجربة الولايات المتحدة الأمريكية والتجربة الأسترالية، والتجربة البريطانية. وقد رأي الباحث أنه يمكن الاستفادة من تلك التجارب في رسم سياسة تعليمية لتعليم الموهوبـــين في مصر، ومن أهم مكونات هذه السياسة ضرورة تحديد مفهوم وفئات الأطفال الموهوبين تحديداً واضحاً، والمرحلة العمرية المطلوب التعامل معها، ومجالات تعليم الموهوبين المراد إثرائها، ومبررات الاهتمام بتلك الفئات، وكذلك توفير مناهج دراسية خاصة بالأطفال الموهوبين تسمح بتنمية مهارات التفكير الناقد، واكتشاف المعارف الجديدة، والتعلم والنمو الذاتي.

7- دراسة"محمد عبد الظاهر الطيب وآخران"(2000) [9] :

استهدفت هذه الدراسة الإسهام في الاكتشاف المبكر للموهبة، ودفع برامج رعاية الطفل الموهوب لدعمها وإثرائها في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يغلب النمط التقليدي الذي نادراً ما ينتج إبداعاً، ويميل إلى التكرار ومقاومة التجديد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نظامنا التعليمي الخاص بتخريج معلمات الأطفال ينظر لهن "كمعلمات شاملات»أي أنهن مسئولات عن كل شيء في الفصل بدءً من إعداد الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس المنهج وتقييمه إلى كشف الموهبة ورعايتها، ومتابعة الأطفال الصحية والاجتماعية والنفسية والحرص على ضرورة التواصل مع أولياء الأمور. وهذا الأمر يصعب تطبيقه على أرض الواقع. فقد أوضحت الدراسة أن معلمات الأطفال تزايد شكواهن لأنهن غير قادرات على تطبيق أفكارهن الحديثة والمفيدة لكثرة أعبائهن.

8- دراسة «يسريه على محمود «(2002) [10] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع تعليم الموهوبين في مصر ومقارنته بواقع تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة وألمانيا والصين وكوريا وإسرائيل، ثم تقديم تصور مقترح لتطوير نظم اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مصر في ضوء خبرات تلك الدول. وقد تشابهت مصر مع

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

دول المقارنة في إنشاء مؤسسات تعليمية خاصة بالموهوبين والمتفوقين، واختلفت مصر مع دول المقارنة في مدى تنوع البرامج المقدمة لرعاية الموهوبين، كما تشابهت مصر مع دول المقارنة من حيث وضع معايير محددة للقبول بمدارس الموهوبين والمتفوقين، واختلفت مع تلك الدول في الخطوات المحددة والمنظمة لاكتشاف الموهوبين.

9- دراسة «محمود عطا محمد مسيل «(2004) [11] :

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الحالي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر، ووضع تصور مقترح للاكتشاف والرعاية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ضوء ما تم عرضه من واقع تجربة مصر في هذا المجال، قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لرعاية الموهوبين والمتفوقين في التعليم العام في مصر، وقد تضمن هذا التصور المقترح أربعة أبعاد هي مبررات وأهداف تعليم الموهوبين والمتفوقين، واكتشاف الموهوبين والمتفوقين، وأساليب رعاية الموهوبين، ثم شروط نجاح التصور المقترح.

10- دراسة «ناهد أمين حلمي محمود «(2005) [12] :

استهدفت هذه الدراسة تحديد معالم دور المعلم في اكتشاف المواهب المتعددة لدى الطلاب والعمل على رعايتها وتنميتها، وكذلك التعرف على العوامل التي تؤثر في أداء المعلم لهذا الدور.

وقد أوضحت الدراسة أن دور المعلم في اكتشاف المواهب وتنميتها إنما يجب أن يتجه إلى إعداد الطلاب للحياة في مجتمع متغير، وتهيئة بيئة مدرسية مناسبة، واستمرارية التواصل بين الأسرة والمدرسة، وأيضاً تدعيم دور المشاركة المجتمعية في الاكتشاف والرعاية.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة يتضح أن معظم هذه الدراسات - إن لم يكن جميعها - قد ركزت على تعريف الموهبة والموهوبين وخصائصهم، وكذا التعرف على أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين ورعايتهم سواء في مصر أوفي بعض الدول، بالإضافة إلى أساليب تعليمهم ورعايتهم أكاديمياً وتحصيلياً دون التركيز على أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين في المجالات الأخرى مثل مجالات الأنشطة المدرسية، وهي المجال الرياضي، والمجال الثقافي، والمجال الفني، والمجال الاجتماعي،

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

كما أنه لا توجد دراسة واحدة من تلك الدراسات كان موضوعها الأساسي هو اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين من خلال الأنشطة التربوية الحرة مثل الدراسة الحالية.

هذا وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في بلورة مشكلة الدراسة الحالية، وفي إعداد أدواتها، كما تأكد له أهمية موضوعها، وحاجة قضية اكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال الأنشطة التربوية الحرة بوجه عام والأنشطة الاجتماعية على وجه الخصوص إلى مزيد من البحث والدراسة.

ثالثاً : المنطلقات النظرية للدراسة

1- مشرف الأنشطة الاجتماعية :

مشرف النشاط "هـــو الشخص الذي يستطيع أن يجذب التلاميذ إليه، ولديه القدرة على التأثيـــر فيهم، ويعمل معهم متعاونا لتحقيق هدف معين، وهو الذي أُعِدّ إعداداً مهنياً كاملاً، ولـــديه الاستعدادات والمهارات والمعارف والخبرات اللازمة لممارسة العمل مع الجماعات"[13]

والمقصود بمشرف الأنشطة الاجتماعية هنا هوالشخص الذي يختص بالإشراف على جماعات النشاط الاجتماعي (مثل: جماعة الرحلات – جماعة الخدمة العامة – جماعة الهلال الأحمر – النادي المدرسي... وغير ذلك) سواء كان هذا الشخص متخصصاً مثل الأخصائي الاجتماعي أوالمشرف الاجتماعي أوغير متخصص مثل المدرسين أوالإداريين الذين يكلفون بالإشراف على النشاط الاجتماع بالمدرسة نظراً لعدم أوقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين أوالمشرفين الاجتماعيين بالمدرسة، وفي هذه الحالة يُطلق على هؤلاء المتخصصين مُسمى «رائد مُنتدب".

وفي الحقيقة فهناك بعض جماعات النشاط الاجتماعي يشرف عليها المدرسون ممن لهم ميل أوهواية أواهتمام يتصل بنوع النشاط الذي تمارسه هذه الجماعات، يشرفون عليها طواعية ورغبـــة منهم في ذلك إذ ليس الأمر متوقفاً على التكليف من إدارة المدرسة [14]

وبناء عليه فالمقصود بمشرف الأنشطة الاجتماعية في هذه الدراسة هوكل من يتولى الإشراف على الأنشطة الاجتماعية بالمدرسة الابتدائية سواء كان أخصائياً اجتماعياً أم مشرفاً

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

اجتماعياً أم مدرساً أم إدارياً. فالمهم أن يكون هوالمختص بالإشراف على جماعات النشاط الاجتماعي بالمدرسة سواء كان متخصصاً أم غير ذلك.

2-الأنشطة الاجتماعية للموهوبين :

أكدت الدراسات الميدانية والنظريات الحديثة في مجال رعاية الموهوبين على العلاقة القوية بين الأنشطة التربوية وعمليات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، فنظرًا لتنوع المجالات التي يمكنّ أن تظهر من خلالها مواهب التلاميذ تتنوع برامج ومجالات هذه الأنشطة من صحافة مدرسية، ورحلات ومكتبة، وأندية علوم، ومسارح ومشروعات الخدمة العامة، والأنشطة الرياضية والفنية كي تتحدى قدراتهم المتنوعة وتعمل على تنشيطهم وتدفعهم إلى البحث والتجريب.

والأنشطة الاجتماعية هي إحدى ألوان الأنشطة التربوية الحرة، وهي تقوم بدور كبير في إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل الناجح مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، والسلوك الفاضل الذي يرتضيه المجتمع [15].

وتهدف هذه النوعية من الأنشطة إلى تنمية الوعي لدى الطلاب عن طريق العمل التعاوني، والتوجيه والإرشاد النفسي وتقديم مختلف الخدمات إلى المجتمع المحلى، والمجتمع ككل، والخدمة العامة، والتدريب على العمل الجماعي [16].

وتتصف برامج الأنشطة الاجتماعية للموهوبين بعدة خصائص تميزها عن البرامج العادية سواء من حيث محتوى البرامج أومن حيث طرق وأساليب تنفيذها، ولذلك يجب أن تقوم برامج الموهوبين على الأسس التالية [17]:

1- المرونة بحيث تسمح بالإضافة إليها أوالتعديل فيها بما يتناسب وميول التلميذ الموهوب وقدراته ومواهبه.

2- تهيئة الفرص أمام التلميذ الموهوب بتزويده بمجموعة من الخبرات التعليمية التي يميل إليها، والتي لا تتوافر في البرامج العادية.

3- تهيئة التلميذ الموهوب كي يقوم بدور قيادي في الجماعة، وذلك عن طريق إتاحة الفرص للمناقشة الجماعية، والتعود على مواجهة الجماعة، وفهم احتياجاتهم وتنمية القدرة على عرض الأفكار، ونقد وجهات النظر المتعارضة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

4- تعويد التلميذ الموهوب على حل المشكلات الإنسانية والعلمية بطريقة البحث العلمي الصحيح.

5- الاهتمام بالنواحي العقلية من الناحيتين الكيفية والكمية وذلك بالتركيز على العمليات العقلية المختلفة من إدراك وتذكر وتفكير.

6- تنمية التوجيه الذاتي عند الموهوب والاستقلالية في التفكير والعمل وذلك دون تعارض مع العمل الجماعي.

7- العمل على تشجيع التخيل والأصالة في التفكير والابتكار.

8- تنمية القوى المختلفة من جسمية وعقلية وانفعالية بحيث تزداد كفاءات التلاميذ الموهوبين في هذه النواحي.

وتسعى برامج الأنشطة الاجتماعية للموهوبين إلى تحقيق الأهداف التالية [18] :

1- تزويد الموهوبين بالإمكانات التي تجعلهم يحققون مستويات عالية من التفوق في التحصيل الأكاديمي، وذلك عن طريق منحهم الفرص للتعرف على قدراتهم واهتماماتهم وإمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن.

2- اكتساب القدرة على التوجيه الذاتي، وذلك من خلال توفير الحرية والإحساس بالمسئولية وتدريبهم على التكيف مع الوقت وعلى الحصول على الإشباع من الإنجاز والتفوق في العمل.

3- تنمية صفات القيادة في الموهوبين مما يشعرهم بالمسئولية نحو الذات والأسرة والمجتمع.

4- تنمية الموارد والقدرات الذاتية التي تمكنهم من تحقيق مستويات عالية من التفكير الإبداعي والابتكار.

5- اكتساب القدرة على تحمل وجهات النظر المتباينة وتحمل الأفكار المتشعبة والمتعارضة.

6- تنمية الشعور الإيجابي نحو كل ما هو جميل ومفيد مما يجعلهم يكتسبون الوعي الجماعي.

3-الموهوب اجتماعيا :

قبل تناول تعريف الموهوب اجتماعياً يجب الإشارة إلى أهم خصائص الأطفال الموهوبون بوجه عام والتي يمكن إيجازها فيما يلي [19] :

1- يتمتع بشخصية متزنة اجتماعياً.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

2- لديه مبادرة في النشاط الاجتماعي والابتكار والاستطلاع والشجاعة والاعتماد على النفس.

3- يستمتع باللعب الانفرادي ويفضل اللعب الذي يقوم على قواعد وأنظمة، ولا يرغب في اللعب الذي يتطلب قوة عضلية.

4- لديه عديد من الهوايات.

5- سلوكه سوى ويتميز بالصدق والأمانة والكرم والتفاؤل.

6- واسع الخيال، متجدد الأفكار ويتميز بالإبداع والابتكار.

7- يتميز بالمرونة وعدم الجمود في الأفكار أوالآراء، وقدرته على تبنى أفكار جديدة.

8- لديه قدرة أعلى على التذكر والإفادة من خبراته.

9- يقبل المسئولية.

10- لديه مفهوم ذاتي أعلى.

11- يتعلم بسرعة ويكره التكرار حيث يشعره بالملل.

12- يتميز بكثرة الأسئلة وحب الاستطلاع.

هذا وتتعدد التعريفات الخاصة بالموهوبين، ويختلف المفهوم من مفكر إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى، ومع ذلك يكاد يتفق الكُتّاب على تعريفات مشتركة منها :

- ✓ أن الموهوبين هم أولئك الأفراد في المرحلة العمرية بين 5 إلى 21 عاماً والذين لديهم القدرات والمواهب المتقدمة، أوغير العادية أويحتاجون إلى رعاية خاصة لإشباع حاجاتهم التعليمية، وهم يتمتعون بدرجة أداء عالية، وإنتاجية غير عادية، وسلوكيات تعلم متفوقة في مجالات تعبيرية مختلفة [20].
- ✓ أن الموهوب هوذلك الفرد الذي يظهر مستوى أداء غير عادى في مجال أوأكثر من المجالات التعبيرية التالية:

(أ)مجال أكاديمي معين من مجالات التحصيل الدراسي.

(ب)مجال القدرات العقلية العامة أوالخاصة.

(ج)القدرات الإبداعية والاختراع.

(د)مهارات القيادة والعلاقات الإنسانية.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

(هـ)المهـــارات الرياضيـــة والنفس حركيـــة.

(و)الفنون التشكيلية، فنون الأداء، والقدرات الموسيقية (21).

وبناء عليه يمكن القول بأن المواهب متعددة المجالات ومتباينة المظاهر ومختلفة الاتجاه، فمنها المواهب الفنية واللغوية والاجتماعية والرياضية. والتلميذ الموهوب اجتماعياً هو: "الذي يتميز بدرجة استعداد عالية لمشاركة الآخرين في الأعمال الجماعية نظراً لتمتعه بالثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسئولية والتوافق مع الآخرين بإيجابية وسعادة لأنه يستطيع تقدير مشاعرهم وعواطفهم، كما أنه يستطيع قيادتهم والتأثير عليهم، هذا بالإضافة إلى تمتعه بروح الفكاهة والمرح»[22].

4-دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين :

يتركز مفهوم الدور حول الأفعال أوالتصرفات (Actions) التي يقوم بها الشخص بما يتوافق مع مركز أووضع معين. والمركز (Status) هوالذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه أوجنسه أووظيفته أوميلاده، أما الدور فهوالعمل الذي ينتظر منه أن يلعبه أويؤديه شاغل هذا المركز[23].

ويُعرف الدور بأنه "نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أويحتل وضعاً اجتماعياً معيناً، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما"[24].

هكذا يتضح أن الدور يرتبط بوظيفة ما يتوقع من شاغلها أن يكون له نمط معين من الدوافع والأهداف والقيم والاتجاهات، وأن هذا الدور إنما يحدد التصرفات والسلوك المتوقع من شاغل هذه الوظيفة. وبناءً عليه يمكن القول أن المقصود بالدور في هذه الدراسة ما يتوقعه الآخرون من سلوك وأفعال لمشرف النشاط الاجتماعي - بحكم وظيفته وإعداده المهني – بهدف اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين اجتماعياً.

وينطلق الدور الأساسي للمشرف من خـــلال ملاحظـــة الأداء الفعلي للتلاميذ في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، والتي تعتبر ضرورية ولازمة في عملية التعرف على الموهوبين منهم، حيث يستطيع المشرف بحكم تفاعله مع التلاميذ أن يتعرف على الموهوبين عن طريق الملاحظة المقصودة الهادفة، والمخطط لها لمعرفة الخصائص السلوكية للتلميذ أثناء ممارسته الأنشطة

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الاجتماعية داخل الفصل أو خارجه، كذلك يستطيع المشرف التعرف على الصفات العقلية والشخصية كالمثابرة والقدرة على الإنجاز والمرونة في التفكير والمهارة والإتقان.

وفي إطار ما سبق يمكن تحديد دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين فيما يلي :

(أ) دوره في اكتشاف الموهوبين :

هناك طرق ووسائل عديدة ومتنوعة لاكتشاف الموهوبين، لعل من أهما ما يلي [25] :

- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها التلميذ في تعلم أي موضوع أوخبرة داخل الصف أوخارجه.
- ملاحظة أداء التلميذ أونتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أوأي محتوى يعرض له أثناء الممارسة، أوالحلول التي يطرحها في مواجهة المشكلات.
- تقارير التلاميذ عن أنفسهم، وتقارير الآخرين عنهم، مثل تقارير المعلمين ومشرفي الأنشطة، والآباء والأمهات، وأقرانهم.
- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي ومقاييس الإبداع.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف على جميع مظاهر الموهبة، لذلك فإن التعرف يتحقق بشكل أفضل باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد على عمل الفريق.

في ضوء ما سبق يمكن لمشرف النشاط الاجتماعي أن يتخذ الخطوات التالية لاكتشاف التلاميذ الموهوبين [26]:

- **الخطوة الأولى : الترشيح** : ويتم ذلك في ضوء تقديرات المدرسين واشتراك أولياء الأمور ونتائج الاختبارات المدرسية وفعاليات التلاميذ في الأنشطة المدرسية والتي تكشف عن قدرات التلميذ ومواهبه.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- **الخطوة الثانية : التعرف** : ويتم في هذه الخطوة تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الابتكارى واختبارات التحصيل المقننة والاستعدادات الخاصة والميول.
- **الخطوة الثالثة : الاختيار**: ويتم في هذه المرحلة اختيار التلميذ لنوع البرنامج الإثرائى الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله ورغباته.
- **الخطوة الرابعة : المتابعة** : تتم متابعة التلميذ لمعرفة مدى نجاحه أوفشله وللتعرف على مدى دقة الحكم على موهبته.

(ب) دوره في رعاية الموهوبين :

تمتلك برامج النشاط المدرسي بمختلف مجالاته الوسائل والأساليب والبرامج الكفيلة بتحقيق الرعاية المناسبة للتلاميذ الموهوبين، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية التلاميذ الموهوبين وهي (التجميع والتسريع، والإثراء) والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط المدرسي، وذلك على النحو التالي: [27]

1- **إستراتيجية التجميع** : أي تجميع التلاميذ الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من الأنداد ذوى الاستعدادات أوالميول المتشابهة أوالمتكافئة، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة، ويدفعهم نحومزيد من المعرفة والفهم واكتساب الخبرة. إلا أنه يجب ألا يتخذ التجميع مفهوماً جامداً فقد تختلف مدة التجميع من ساعة إلى بضع ساعات، كما يحدث في حصص النشاط، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً، كاليوم المفتوح الذي لا يلتزم فيه التلاميذ بالجدول الدراسي المعتاد، وقد تستمر أسبوعاً أوعدة أسابيع كالمعسكرات والزيارات والرحلات.

2-إستراتيجية التسريع :

أي السماح للتلاميذ الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عال تتفق مع أعمارهم العقلية وليس الزمنية مما يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للتلاميذ الموهوبين، وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج والإمكانات للتلاميذ الموهوبين مع توافر الحرية

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة.

3-إستراتيجية الإثراء :

وهي عبارة عن تدعيم المنهج وإثرائه، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية، أوإضافة أنشطة خصبة، ووفيرة إلى المواد الدراسية أوإلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أولكليهما معاً، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية حيث يمكن أن يتحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما:

- **الإثراء الأفقـــي** : وذلك عن طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة مما يوسع دائرة معرفة التلميذ.
- **الإثراء الرأسي** : وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف ومهارات التلميذ في ميدان أومجال أونشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في رعاية التلاميذ الموهوبين فيما يلي :

1- اكتشاف التلاميذ الموهوبين ودراسة حالة كل منهم.
2- تقديم البرامج والأنشطة الإضافية ذات المستوى الرفيع وإتاحة فرص القراءة والدراسة والبحث والتجريب والتطبيق.
3- التعـــاون مع المعلميـــــن والإداريين في رعـــاية الموهوبين.
4- العناية الفردية بالتلميذ الموهوب في شكل إعداد برامج - أنشطة فردية.
5- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والصحية، حيث يتعاون الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون والأطباء مع المعلمين والوالدين في رعاية الموهوب.
6- التعاون مع إدارة المدرسة في تشجيع المواهب وتنميتها، وتمكين التلاميذ الموهوبين من ممارسة هواياتهم المتنوعة.
7- التعاون مع إدارة المدرسة في اختيار الرائد الكفء القادر على فهم الموهوبين ورعايتهم والعناية بهم.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

8- عمل سجلات مدرسية مجمعة خاصة بالموهوبين تحتوى على كل المعلومات والبيانات اللازمة لرعايتهم.

9- التعاون مع الأسرة في رعاية التلميذ الموهوب وتنمية مهارات التعلم الإبداعي والتعلم الذاتي لدى التلاميذ الموهوبين [28].

10- وضع خطة مناسبة لتحفيز ومكافأة التلاميذ الموهوبين الممارسين لبرامج النشاط الاجتماعي.

رابعاً : الدراسة الميدانية :

أهداف الدراسة الميدانية : أجريت الدراسة الميدانية لتحقيق الأهداف الآتية :

1- التعرف على آراء العينة حول أهمية دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم سواء سلباً أم إيجاباً، وأسباب ذلك.

2- الكشف عن الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف الموهوبين.

3- التعرف على الدور الفعلي لمشرفي الأنشطة الاجتماعية في رعاية الموهوبين.

4- الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون أداء مشرفي الأنشطة الاجتماعية لدورهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

5- إبراز أهم مقترحات عينة الدراسة لمواجهة المعوقات وتطوير دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

أداة الدراسة :

اعتمد الباحث في الحصول على البيانات اللازمة من عينة الدراسة على استبيان أعد خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان كالتالي :

(أ) صدق الاستبيان :

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على (15 محكماً) من السادة أعضاء هيئات التدريس ببعض كليات التربية والخدمة الاجتماعية، وكذلك بعض أعضاء الهيئة البحثية بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وفي ضوء ما أشار به السادة المحكمون من تعديلات تم وضع الاستبيان في صورته النهائية ليشتمل على سبعة أسئلة بطريقة الاختيار من متعدد، وقد بلغ إجمالي

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

العبارات في الأسئلة السبعة (48 عبارة)، هذا بالإضافة إلى النهايات المفتوحة لمعظم أسئلة الاستمارة لإعطاء فرصة لعينة الدراسة في إبداء ما يخطر لهم من إجابات، فقد كان السؤال الأخير رقم سبعة سؤالاً مفتوحاً عن مقترحات العينة لتطوير دور مشرف الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

(ب) ثبات الاستبيان :

لإجراء عملية الثبات للاستمارة تم تطبيق الاستمارة على عدد (10) مبحوثين بفارق زمني قدره (15) يوماً بواسطة طريقة إعادة تطبيق الاستمارة (Test re-Test)، وقد تم إعطاء درجات كمية لجميع أسئلة الاستبيان عدا البيانات الأولية والأسئلة المفتوحة، وتم حساب مجموع درجات الاستمارة لكل مبحوث، وتطبيق معادلة ارتباط الرتب لـ"سبيرمان"

جدول رقم (1) : يوضح ثبات استمارة الاستبيان

المسلسل	س	ص	ر س	ر ص	ف	ف 2
المبحوث الأول	256	252	8	7	1	1
المبحوث الثاني	273	278	4	2	2	4
المبحوث الثالث	257	248	7	9	2 -	4
المبحوث الرابع	278	269	3	4	1 -	1
المبحوث الخامس	283	279	2	1	1	1
المبحوث السادس	272	259	5	6	1 -	1
المبحوث السابع	244	237	10	10	صفر	صفر
المبحوث الثامن	258	250	6	8	2 -	4
المبحوث التاسع	247	266	9	9	4	16
المبحوث العاشر	285	274	1	3	2 -	4
					صفر	36

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

وبالكشف في جدول دلالة معامل الارتباط عند درجة حرية (ن – 2) عند مستوى 0.05 = 0.632 مما يدل على وجود دلالة معنوية تؤكد ثبات الاستمارة.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بالمدارس الابتدائية بخمس محافظات هي: (القاهرة – الشرقية – الدقهلية – كفر الشيخ – المنيا) وقد بلغ حجم العينة بعد استبعاد استمارات الاستبيان غير المكتملة (125) استمارة.

جدول رقم (2) : يوضح موقف عينة الدراسة من حضور دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين.

م	الموقف من حضور الدورات التدريبية	ك	%
1	حضروا دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين.	18	14.4
2	لم يحضروا دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين.	107	85.6
المجموع		125	%100

يتضح من الجدول السابق أن (85.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يحضروا أية دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين، وأن (14.4%) فقط هم الذين حضروا دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين، مما يشير إلى تقصير أوإهمال مسئولي وموجهي التربية الاجتماعية، وكذلك مسئولي التدريب بالإدارات والمديريات التعليمية محل الدراسة في تنظيم وعقد الدورات التدريبية لمشرفي الأنشطة في مجال العمل مع الموهوبين.

نتائج الدراسة الميدانية :

1-النتائج الخاصة بالسؤال الأول :

بسؤال أفراد العينة هل ترى أن لمشرفي الأنشطة الاجتماعية دور هام في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ورعايتهم ؟ كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم (3) : يوضح آراء عينة الدراسة حول أهمية دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

م	الاستجـــــابات	ك	%
1	نعم	101	80.8
2	إلى حد ما	18	14.4
3	لا	6	4.8
	المجموع	125	%100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة (80.8%) يرون أن على مشرفي الأنشطة الاجتماعية دوراً مهماً في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً، بينما يرى (14.4%) من إجمالي أفراد العينة أهمية هذا الدور إلى حد ما، أما من يرون أن مشرفي الأنشطة الاجتماعية ليس لهم دور في اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم فقد بلغت نسبتهم (4.8%) وهي الأقل.

2- **النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:** بسؤال أفراد العينة عن أسباب الموافقة على أهمية دور مشرف الأنشطة الاجتماعية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي :

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم (4) يوضح أسباب الموافقة على أهمية دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ورعايتهم(ن=119)

م	الأسباب	ك	%	الترتيب
1	الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي هوالشخص المؤهل لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	88	73.9	5
2	الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماع يستطيع اكتشاف الطلاب الموهوبين من خلال ملاحظتهم أثناء ممارسة النشاط الاجتماعي الذي يشرف عليه.	117	98.3	1
3	اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من اختصاص الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي وحده.	11	9.2	6
4	الموجهون الفنيون يهتمون بمتابعة دور الأخصائي الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم.	97	81.5	3
5	اللوائح والنشرات الرسمية تؤكد على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.	105	88.2	2
6	الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من المعايير الأساسية لتقويم عمل الأخصائي الاجتماعي والمشرف الاجتماعي بالمدرسة.	93	78.2	4

يتضح من الجدول السابق أن استطاعة الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في اكتشاف التلاميذ الموهوبين من خلال ملاحظتهم أثناء ممارسة النشاط الاجتماعي الذي يشرف

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

عليه إنما هو أول أسباب الموافقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم حيث رأي ذلك(98.3%)، يلي ذلك تأكيد اللوائح والنشرات الرسمية على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم حيث رأي ذلك (88.2%)، وجاء في الترتيب الثالث وبنسبة (81.5%) أن الموجهين الفنيين يهتمون بمتابعة دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم مما جعل غالبية عينة الدراسة ترى أهمية دور الأخصائي في الكشف والرعاية طالما أن موجهيهم يهتمون بذلك ويتابعونه وبالتالي وجب الاهتمام بذلك وأخذه في الاعتبار.

وطالما أن الموجهين يهتمون بذلك فقد رأي (78.2%) أن الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من المعايير الأساسية لتقويم عمل الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي بالمدرسة، والذي جاء ترتيبه الرابع.

وجاء الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي كشخص مؤهل لاكتشاف ورعاية الموهوبين كسبب من أسباب الموافقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين في الترتيب الخامس وبنسبة (73.9%) أما الذين يرون أن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من اختصاص الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي وحده فكانت نسبتهم الأقل وهي (9.2%) مما يشير إلى مدى وعى العينة بأنه يجب وجود فريق عمل متخصص مع الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في العمل مع الموهوبين.

3-النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: بسؤال أفراد العينة عن أسباب عدم الموافقة على أهمية دور مشرف النشاط الاجتماعي في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي :

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم (5) يوضح أسباب عدم الموافقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ مشرف النشاط الاجتماعي في الكشـــف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعيـــاً ورعايتهم (ن = 6)

م	الأســـــــباب	ك	%	الترتيب
1	اكتشاف الموهوبين من اختصاص الأخصائي النفسي.	1	16.7	5
2	الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي يركز اهتمامه على العمل مع الطلاب المشكلين.	2	33.3	4
3	الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي لم يُعد مهنياً لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	4	66.7	3
4	اللوائح والنشرات الرسمية لم يرد بها شيء يذكر عن دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في اكتشاف ورعاية الموهوبين.	5	83.3	2
5	اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم ليس من معايير تقويم عمل الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي.	6	100	1

يتضح من الجدول السابق أن أول أسباب عدم الموافقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم هوأن اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم ليس من معايير تقويم عمل الأخصائي الاجتماعي حيث رأي ذلك (100%) جميع من يرون عدم أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في الكشف عن التلاميذ الموهوبين ورعايتهم، كما أنه من أسباب عدم الموافقة أن اللوائح والنشرات الرسمية لم يرد بها شيء يذكر عن دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في اكتشاف ورعاية

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الموهوبين حيث أشار إلى ذلك (83.3%)، يلي ذلك من أشاروا إلى أن الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي لم يُعدّ مهنياً لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وبلغت نسبتهم (66.7%).

كما رأي (33.3%) أن الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي إنما يركز اهتمامه على الطلاب المشكلين. أما السبب في الترتيب الأخير وهوأن اكتشاف الموهوبين من اختصاص الأخصائي النفسي فقط، فقد أشار إليه (16.7%).

3- النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: بسؤال أفراد العينة عن الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في اكتشاف الموهوبين كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في اكتشاف الموهوبين (ن = 125)

م	الـــــــدور	ك	%	الترتيب
1	الاستعانة ببطاقة متابعة التلاميذ لاكتشاف الموهوبين والتي تم إعدادها وتوزيعها على المدارس من قبل الوزارة.	87	69.6	5
2	الاطلاع على النشرات والمخاطبات الرسمية التي ترد إلى المدرسة بشأن اكتشاف الموهوبين.	105	84	3
3	الاطلاع على الكتب المتخصصة لمعرفة سمات الموهوبين.	78	62.4	7
4	إجراء بعض الاختبارات والقياسات على التلاميذ بمعاونة الأخصائي النفسي لاكتشاف الموهوبين منهم.	53	42.4	11
5	ملاحظة التلاميذ بدقة أثناء ممارسة برامج	113	90.4	1

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

	النشاط الاجتماعي.			
6	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة والموهوبين للمساعدة في إجراء القياسات والاختبارات للتلاميذ.	77	61.6	8
7	الاتصال المستمر بمكتب الموهوبين في الإدارة أوالمديرية للتعاون معه في اكتشاف الموهوبين.	69	55.2	9
8	متابعة مستويات التحصيل للتلاميذ وخاصة المتفوقين منهم.	109	87.2	2
9	لا يوجد لمشرف النشاط الاجتماعي دور واضح في اكتشاف الموهوبين.	11	8.8	12
10	الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال اكتشاف الموهوبين.	64	51.2	10
11	ملاحظة علاقة التلميذ بزملائه ومعلميه في المدرسة.	104	83.2	4
12	متابعة التلاميذ في سلوكياتهم وعلاقاتهم خارج المدرسة من خلال أسرهم.	83	66.4	6
13	إجابات أخرى تذكر:توجيه أولياء الأمور لرعاية الموهوبين من أبنائهم وملاحظتهم داخل المنزل لاكتشاف مواهبهم.	4	3.2	13
14	تنظيم المسابقات المدرسية بمختلف أنواعها لاكتشاف الموهوبين من الطلاب.	2	1.6	14

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأعمال التي يؤديها مشرف النشاط الاجتماعي لاكتشاف الموهوبين هي: ملاحظة التلاميذ بدقة أثناء ممارسة برامج النشاط الاجتماعي، ثم متابعة مستويات التحصيل للتلاميذ وخاصة المتفوقين منهم، يلي ذلك الاطلاع على النشرات والمخاطبات الرسمية التي ترد إلى المدرسة بشأن اكتشاف الموهوبين، ثم ملاحظة علاقة التلميذ بزملائه ومعلميه في المدرسة، حيث جاء ترتيب هذه الأعمال من الأول حتى الرابع وأشار إليها على التوالي (90.4%، 87.2%، 84%، 83.2%) من إجمالي العينة.

أما الأعمال من الترتيب الخامس حتى العاشر فكانت هي: الاستعانة ببطاقة متابعة التلاميذ لاكتشاف الموهوبين والتي تم إعدادها وتوزيعها على المدارس من خلال الوزارة، ثم متابعة التلاميذ في سلوكياتهم وعلاقاتهم خارج المدرسة من خلال أسرهم، ثم الاطلاع على الكتب المتخصصة لمعرفة سمات الموهوبين، يلي ذلك الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة والموهوبين للمساعدة في إجراء القياسات والاختبارات للتلاميذ، ثم الاتصال المستمر بمكتب الموهوبين في الإدارة أوالمديرية للتعاون معه في اكتشاف الموهوبين، أما الترتيب العاشر فجاء فيه الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال اكتشاف الموهوبين. وقد بلغت النسبة المئوية لمن أشاروا إلى تلك الأعمال على التوالي: (69.6%، 66.4%، 62.4%، 61.6%، 55.2%، 51.2%) من إجمالي أفراد العينة.

ويلاحظ بالنسبة للأعمال (من الترتيب الأول وحتى العاشر) أن أكثر من نصف العينة أشاروا إليها مما يؤكد بوضوح أن للأنشطة الاجتماعية دور واضح في اكتشاف الموهوبين.

أما الأعمال التي أشار إليها أقل من نصف العينة فقد جاءت من الترتيب الحادي عشر حتى الرابع عشر، ودارت حول: إجراء بعض الاختبارات والقياسات على التلاميذ بمعاونة الأخصائي النفسي لاكتشاف الموهوبين منهم، ثم ما رآه بعض أفراد العينة من أنه لا يوجد لمشرف النشاط الاجتماعي دور واضح في اكتشاف الموهوبين، ثم ما أضافه بعض أفراد العينة من أن مشرف النشاط الاجتماعي يقوم بتوجيه أولياء الأمور لرعاية الموهوبين من أبنائهم وملاحظتهم داخل المنزل لاكتشاف مواهبهم، وتنظيم المسابقات المدرسية بمختلف أنواعها لاكتشاف الأعمال على التوالي: (42.4%، 8.8%، 3.2%، 1.6%) من إجمالي أفراد العينة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

4- **النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:** بسؤال أفراد العينة عن الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في رعاية الموهوبين كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي:

جـــدول رقم (7) يوضـــح الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في رعاية الموهوبين (ن = 125)

م	الـــــــدور	ك	%	الترتيب
1	تنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعية التي تصقل مواهب التلاميذ في المجال الاجتماعي.	114	91.2	2
2	إجراء الحوارات الحرة المنظمة مع التلاميذ الموهوبين لتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية.	98	78.4	6
3	الأخذ بآراء التلاميذ الموهوبين في اختيار برامج الأنشطة التي يميلون إليها.	113	90.4	3
4	مشرف النشاط الاجتماعي لا يعرف كيف يؤدى دوره في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدرسته.	26	20.8	9
5	دعوة أولياء الأمور إلى المدرسة للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين في بعض برامج النشاط الاجتماعي.	90	72	7
6	الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة منها وتطبيق بعض ما جاء بها من برامج رعاية.	69	55.2	8
7	مشرف النشاط الاجتماعي ليس له دور في رعاية	10	8	10

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

	الموهوبين.			
8	إعداد السجلات والبطاقات اللازمة لمتابعة التلاميذ الموهوبين وتقييم أوضاعهم أولاً بأول.	105	84	5
9	تهيئة المناخ المدرسي بتوعيته بأهمية رعاية التلاميذ الموهوبين.	106	84.8	4
10	الحرص على مكافأة التلاميذ الموهوبين في برامج النشاط الاجتماعي.	116	92.8	1
11	تشجيع التلاميذ الموهوبين على المشاركة في البرامج والمسابقات التي يتم تنظيمها وتصعيدها على المستويات المختلفة الإدارة/ المديرية/ الوزارة.	113	90.4	3
12	الحرص على حضور الدورات التدريبية التي تنظمها الإدارة/ المديرية/ الوزارة بشأن رعاية الموهوبين.	9	72	7

يتضح من الجدول السابق أن أهم الأعمال التي يؤديها مشرف النشاط الاجتماعي لرعاية الموهوبين هي: الحرص على مكافأة التلاميذ الموهوبين في برامج النشاط الاجتماعي، وتنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعية التي تصقل مواهب التلاميذ في المجال الاجتماعي، ثم الأخذ بآراء التلاميذ الموهوبين في اختيار برامج الأنشطة التي يميلون إليها، وفي نفس الترتيب السابق (الثالث) تشجيع التلاميذ الموهوبين على المشاركة في البرامج والمسابقات التي يتم تنظيمها وتصعيدها على المستويات المختلفة الإدارة/ المديرية/ الوزارة، يلي ذلك تهيئة المناخ المدرسي بتوعيته بأهمية رعاية التلاميذ الموهوبين، وفي الترتيب الخامس جاء إعداد السجلات والبطاقات اللازمة لمتابعة التلاميذ الموهوبين وتقييم أوضاعهم أولاً بأول، يلي ذلك إجراء الحوارات المنظمة مع التلاميذ الموهوبين لتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية.

وقد بلغت نسبة من أشاروا إلى هذه الأعمال أكثر من (75%) من إجمالي العينة حيث كانت هذه النسب على التوالي كما يلي: (92.8%، 91.2%، 90.4%، 84.8%،

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

84%، 78.4%). مما يؤكد أهمية أداء مشرف النشاط الاجتماعي لتلك الأعمال السابقة في إطار دوره لرعاية التلاميذ الموهوبين.

ويلي تلك الأعمال في الأهمية ما جاء في الترتيب السابع حول: دعوة أولياء الأمور إلى المدرسة للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين في بعض برامج النشاط الاجتماعي، وفي نفس الترتيب السابع (مكرر) جاء دور المشرف في الحرص على حضور الدورات التدريبية التي تنظمها الإدارة/ المديرية/ الوزارة، أما الترتيب الثامن فجاء فيه الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة منها وتطبيق بعض ما جاء بها من برامج رعاية، وقد بلغت نسبة الإشارة إلى هذين العملين على التوالي: (72%، 55.2%). وفي الترتيب التاسع أشار بعض أفراد العينة إلى أن مشرف النشاط الاجتماعي لا يعرف كيف يؤدى دوره في رعاية التلاميذ الموهوبين بمدرسته، يلي ذلك في الترتيب العاشر والأخير أن مشرف النشاط ليس له دور في رعاية الموهوبين. وقد أشار إلى هذين العملين الأخيرين بالترتيب (20.8%، 8%) من إجمالي أفراد العينة مما يوضح أن نسبة قليلة جداً من أفراد العينة هي التي ترى أن مشرف النشاط الاجتماعي لا يعرف دوره في مجال العمل مع الموهوبين أوأنه ليس له دور في ذلك ويتفق هذا مع ما جاء في جدول رقم (5)، حيث أشارت غالبية أفراد العينة (80.8%) إلى أهمية دور مشرف النشاط الاجتماعي في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً.

7- **النتائج الخاصة بالسؤال السادس:** بسؤال أفراد العينة عن المعوقات التي تحول دون أداء مشرف النشاط الاجتماعي لدوره في اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي :

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

جدول رقم (8) يوضح المعوقات التي تحول دون أداء مشرف النشاط الاجتماعي لدوره في اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم (ن = 125)

م	المعوقات	ك	%	الترتيب
1	إدارة المدرسة لا توافق على الاستعانة بالمتخصصين لاكتشاف الموهوبين.	21	16.8	9
2	لا يوجد وقت كاف لدى الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماع لإتباع الخطوات العلمية السليمة لاكتشاف الموهوبين.	63	50.4	5
3	مشرف النشاط الاجتماعي لم يتلق أي تدريب بشأن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	72	57.6	4
4	مشرف النشاط الاجتماعي غير مقتنع بأهمية دوره في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	9	7.2	12
5	ميزانيات المدرسة لا تكفي لتنفيذ برامج نشاط اجتماعي للموهوبين.	93	74.4	3
6	إدارة المدرسة لا تهتم باكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين وتعاملهم مثل التلاميذ العاديين.	19	15.2	11
7	لا يوجد أخصائي نفسي بالمدرسة مما يصعب معه إجراء بعض الاختبارات والمقاييس اللازمة للتأكد من موهبة التلميذ.	98	78.4	2

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

م	المعوقـــــــــــــــات	ك	%	الترتيب
8	مشرف النشاط الاجتماعي يضع خطة عامة لبرامج النشاط الاجتماعي لا تراعى حاجات وميول الموهوبين من التلاميذ.	22	17.6	10
9	معظم المدرسين يرفضون التعاون مع مشرف النشاط الاجتماعي في تنظيم بعض البرامج للتلاميذ الموهوبين.	37	29.6	7
10	الموجهون الفنيون يفتقدون المعرفة الكافية بالبرامج الخاصة برعاية الموهوبين واكتشافهم.	43	34.4	6
11	الأخصائي النفسي المتواجد بالمدرسة يفتقد إلى المعرفة باختبارات قياس المواهب.	33	26.4	8
12	ندرة الأماكن والأجهزة الخاصة بمزاولة الأنشطة الاجتماعية للموهوبين.	99	79.2	1
13	معوقات أخرى: قلة مشرفي الأنشطة الاجتماعية المتخصصين بالمرحلة الابتدائية وبالتالي فالموجودون منهم غير قادرين على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	7	5.6	13
14	كثرة السجلات المهنية المطلوبة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية تستهلك الكثير من الوقت الذي من الممكن أن يوفره للعمل مع الموهوبين	4	3.2	14

يتضح من الجدول السابق أن أهم المعوقات التي تحول دون أداء مشرف النشاط الاجتماعي لدوره في اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم هي: ندرة الأماكن والأجهزة الخاصة بمزاولة الأنشطة الاجتماعية للموهوبين، ثم عدم وجود أخصائي نفسي بالمدرسة مما يصعب معه إجراء

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

بعض الاختبارات والمقاييس اللازمة للتأكد من موهبة التلميذ، ثم ميزانية المدرسة لا تكفي لتنفيذ برامج نشاط اجتماعي للموهوبين، يلي ذلك أن مشرف النشاط لم يتلق أي تدريب بشأن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وفي الترتيب الخامس لا يوجد وقت كاف لدى الأخصائي الاجتماعي لإتباع الخطوات العلمية السليمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين.

وقد أشار إلى تلك المعوقات أكثر من نصف عينة الدراسة حيث بلغت نسبة من أشاروا إليها على التوالي: (79.2%، 78.4%، 74.4%، 57.6%، 50.4%) من إجمالي عينة الدراسة.

أمـــا بقيـــة المعوقات بالجدول فقد تراوحت نسبة الإشارة إليها مـــن(34.4%) إلى (7.2%)، وكانت هذه المعوقات بالترتيب من السادس حتى الثاني عشر كالتالي: الموجهون الفنيون يفتقدون المعرفة الكافية بالبرامج الخاصة برعاية الموهوبين واكتشافهم، ثم معظم المدرسين يرفضون التعاون مع مشرف النشاط الاجتماعي في تنظيم بعض البرامج للتلاميذ الموهوبين، ثم الأخصائي النفسي المتواجد بالمدرسة يفتقد إلى المعرفة باختبارات قياس المواهب، أما الترتيب التاسع فجاء فيه أن إدارة المدرسة لا توافق على الاستعانة بالمتخصصين لاكتشاف الموهوبين. وفي الترتيب العاشر جاء أن مشرف النشاط الاجتماعي يضع خطة عامة لبرامج النشاط الاجتماعي لا تراعي حاجات وميول الموهوبين من التلاميذ، يلي ذلك أن إدارة المدرسة لا تهتم باكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين وتعاملهم مثل التلاميذ العاديين، أما الترتيب الثاني عشر فجاء فيه أن مشرف النشاط غير مقتنع بأهمية دوره في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وقد أشار إلى تلك المعوقات على التوالي: (34.4%، 29.6%، 26.4%، 16.8%، 17.6%، 15.2%، 7.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

هذا وقد أضاف بعض أفراد عينة الدراسة مُعوِّقَيْن آخرين إلى تلك المعوقات السابقة، وهما: قلة مشرفي الأنشطة الاجتماعية المتخصصين بالمرحلة الابتدائية وبالتالي فهُم غير قادرين على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وأن كثرة السجلات المهنية المطلوبة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية تستهلك الكثير من الوقت الذي من الممكن أن يوفره للعمل مع الموهوبين، وبلغت نسبة الإشارة إلى هذين المعوقين على التوالي (5.6%، 3.2%) من عينة الدراسة.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

8- النتائج الخاصة بالسؤال السابع: بسؤال أفراد العينة عن مقترحاتهم لمواجهة المعوقات وتطوير دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين كانت مقترحاتهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم(9) يوضح مقترحات عينة الدراسة لمواجهة المعوقات وتطوير دور مشرف الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين (ن = 125) تابع جدول رقم(13):

م	المقترحات	ك	%	الترتيب
1	توفير مشرفي الأنشطة المتخصصين في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في المجالات المختلفة (موسيقى – رياضي – ثقافي – اجتماعي ...).	7	5.6	10
2	توفير الأماكن المناسبة لممارسة النشاط وإلغاء نظام الفترتين (تهيئة المناخ المدرسي المناسب).	14	11.2	5
3	توفير الميزانيات اللازمة لتخطيط وتنفيذ أنشطة اجتماعية للموهوبين.	18	14.4	2
4	التخفيف من عبء الأعمال الإدارية على الأخصائي الاجتماعي لكي يتوفر لديه الوقت للعمل مع الموهوبين.	7	5.6	10
5	أن يكون هناك خطة عامة من قبل الوزارة يتحدد بها الاختبارات التي تكشف عن الموهوبين،والتدريب على أجرائها.	9	7.2	8
6	صياغة أهداف واضحة ومحددة لاكتشاف ورعاية الموهوبين توضح أهمية وحتمية رعاية الموهوبين	15	12	4

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

	والعائد من وراء ذلك.			
7	وضع نظام تحفيز للتلاميذ الموهوبين لتشجيعهم على تنمية مواهبهم.	12	9.6	7
8	عمل ندوات توعية ودورات تدريبية متخصصة لمشرفي الأنشطة الاجتماعية لتوعيتهم وتدريبهم على الأساليب والبرامج المُثلى لاكتشاف ورعاية الموهوبين.	24	19.2	1
9	الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لإجراء القياس والاختبارات لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ.	8	6.4	9
10	ضرورة تعيين أخصائي نفسي – واحد على الأقل– بكل مدرسة ابتدائية لإجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف الموهوبين.	17	13.6	3
11	ضرورة تعاون المدرسين والإدارة المدرسية مع مشرف النشاط في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.	13	10.4	6
12	ضرورة تعاون ولى الأمر مع مشرف النشاط ومشاركته في تحمل مسئولية تنمية الموهبة للتلميذ.	5	4	12
13	توويد مكتبة المدرسة بالكتب والمراجع في مجال الموهبة والموهوبين وتسهيل الاطلاع عليها.	1	0.8	15
14	ضرورة إصدار اللوائح والنشرات الخاصة التي توضح وتنظم وتقوم العمل مع الموهوبين.	2	1.6	14
15	عقد الدورات التدريبية لموجهي التربية الاجتماعية لتوعيتهم وتدريبهم على توجيه مشرفي الأنشطة في مجال العمل مع الموهوبين وتوفير الأماكن والأجهزة	6	4.8	11

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

	والأدوات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية.			
16	ضرورة الاتصال المستمر بين مشرفي الأنشطة الاجتماعية بالمدارس ومكاتب الموهوبين في الإدارات والمديريات التعليمية.	4	3.2	13

يتضح من الجدول السابق ثراء وتنوع مقترحات عينة الدراسة لمواجهة معوقات عملهم مع الموهوبين ولتطوير دورهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وجاءت أهم هذه المقترحات على الترتيب كما يلي: في الترتيب الأول عمل ندوات توعية ودورات تدريبية متخصصة لمشرفي الأنشطة الاجتماعية لتوعيتهم وتدريبهم على الأساليب والبرامج المُثلى لاكتشاف ورعاية الموهوبين، وفي الترتيب الثاني توفير الميزانيات اللازمة لتخطيط وتنفيذ أنشطة اجتماعية للموهوبين، أما الترتيب الثالث فجاء فيه ضرورة تعيين أخصائي نفسي –واحد على الأقل– بكل مدرسة ابتدائية لإجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف الموهوبين، وفي الترتيب الرابع صياغة أهداف واضحة ومحددة لاكتشاف ورعاية الموهوبين والعائد من وراء ذلك، وفي الترتيب الخامس توفير الأماكن المناسبة لممارسة النشاط وإلغاء نظام الفترتين (تهيئة المناخ المدرسي المناسب)، وفي الترتيب السادس ضرورة تعاون المدرسين والإدارة المدرسية مع مشرف النشاط في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم. وقد أشار إلى هذه المقترحات على التوالي: (19.2%، 14.4%، 13.6%، 12%، 11.2%، 10.4%) من إجمالي عينة الدراسة.

أما بقية مقترحات العينة فقد تراوحت نسب الإشارة إليها بين (9.6%) إلى (0.8%) وبيانها كالآتي: في الترتيب السابع جاء مقترح وضع نظام تحفيز للتلاميذ الموهوبين لتشجيعهم على تنمية مواهبهم، وفي الترتيب الثامن مقترح بأن يكون هناك حصة عامة من قبل الوزارة يتحدد بها الاختبارات التي تكشف عن الموهوبين والتدريب على إجرائها، أما الترتيب التاسع فجاء فيه مقترح الاستعانة بالخبراء والمتخصصين لإجراء القياس والاختبارات لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ، وفي الترتيب العاشر جاء مقترح توفير مشرفي الأنشطة المتخصصين في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الحالات المختلفة، وفي نفس الترتيب (مكرر) جاء مقترح التخفيف من عبء الأعمال الإدارية على الأخصائي الاجتماعي لكي يتوفر لديه الوقت للعمل مع

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

الموهوبين. وقد أشار إلى هذه المقترحات على التوالـــي: (9.6%، 7.2%، 6.4%) من إجمالي عينة الدراسة.

أما بقية المقترحات بالجدول فلم تتعد نسبة الإشارة إليها (4.8%) من إجمالي أفراد العينة، وقد دارت هذه المقترحات في مجملها حول دور الأسرة مع الموهوبين وعقد الدورات التدريبية لموجهي الأنشطة، وضرورة الاتصال بمكاتب الموهوبين إلى غير ذلك.

خامساً: النتائج العامة والتوصيات

(أ) النتائج العامة:

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج يمكن عرضها على النحو التالي:

- أن غالبيـــة مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمدرسة العينة إنما هم مشرفون اجتماعيون (50.4%) وأخصائيون اجتماعيون (23.2%)، وهاتان الفئتان تمثلان المتخصصين الذين أعدوا الإعداد المهني للعمل مع جماعات النشاط، أما النسبة القليلة الباقية فقد كانت من المدرسين (23.2%) ومن الإداريين (3.2%). وهاتين الفئتين جاءتا من غير المتخصصين. وهذا يشير إلى أن النسبة الأعلى من مدارس العينة إنما يعمل بها متخصصون يتولون الإشراف على الأنشطة الاجتماعية وهو ما يجب أن يكون.

- أن غالبية مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمدارس العينة (50.4%) يحملون مؤهل متوسط مدته سنتان، وأن (17.6%) من العينة يحملون بكالوريوس خدمة اجتماعية، أما بقية مشرفي الأنشطة فمؤهلاتهم الدراسية تتنوع وبنسب قليلة بين بكالوريوس تربية (11.2%)، ودبلوم معلمين (10.4%)، وبكالوريوس خدمة اجتماعية + دبلوم دراسات عليا في التربية (5.6%)، ودبلوم فني(4.8%).

- أن هناك تباين في عدد سنوات الخبرة بين أفراد العينة، ولكن يمكن القول أن سنوات خبرة أفراد العينة تنطوي تحت فئتين كبيرتين الأولى 1-10 ســنوات وهي الأغلب (56%)، والثانية 11-25 سنة وهي الأقل (44%). ممن لم تتعد سنوات خبراتهم العشر سنوات.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- أن غالبية أفراد العينة (85.6%) لم يحضروا أي دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين، و(14.4%) فقط هم الذين حضروا دورات تدريبية في مجال العمل مع الموهوبين مما يشير إلى نقص الدورات التدريبية في مجال العمل مع الموهوبين وحاجة معظم مشرفي الأنشطة الاجتماعية لمثل هذه الدورات.

- أن معظم أفراد عينة الدراسة (95.2%) يرون أن للأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي دور هام في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً، ويرجع ذلك إلى أن الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي يستطيع اكتشاف الطلاب الموهوبين من خلال ملاحظتهم أثناء ممارسة النشاط الاجتماعي، وإلى ما تؤكد عليه اللوائح والنشرات الرسمية من أهمية لدور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، هذا بالإضافة إلى أن الموجهين الفنيين يهتمون بمتابعة دور الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي في الكشف عن الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم، كما أن الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من المعايير الأساسية لتقويم عمل الأخصائي الاجتماعي/المشرف الاجتماعي بالمدرسة، وأيضاً أن الأخصائي الاجتماعي/المشرف الاجتماعي هو الشخص المؤهل لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

- أما الذين لا يرون أن للأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي دور هام في الكشف عن التلاميذ الموهوبين اجتماعياً وهم (4.8%) فقط من أفراد العينة، فيرجعون أسباب ذلك إلى أن اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم ليس من معايير تقويم عمل الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي، وأن اللوائح والنشرات الرسمية لم يرد بها شيء يذكر عن دور الأخصائي الاجتماعي/المشرف الاجتماعي في اكتشاف ورعاية الموهوبين، كما أن الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي لم يُعدّ مهنياً لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، هذا بالإضافة إلى أن الأخصائي الاجتماعي/ المشرف الاجتماعي يركز اهتمامه على العمل مع الطلاب المشكلين.

- أن الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في اكتشاف الموهوبين يتمثل في مجموعة من الأعمال أهمها وبيان نسبة الإشارة إليها على النحو التالي:

- ملاحظة التلاميذ بدقة أثناء ممارسة برامج النشاط الاجتماعي(90.4%).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- متابعة مستويات التحصيل للتلاميذ وخاصة المتفوقين منهم(87.2%).
- الاطلاع على النشرات والمخاطبات الرسمية التي ترد إلى المدرسة بشأن اكتشاف الموهوبين(84%).
- ملاحظة علاقة التلميذ بزملائه ومعلميه في المدرسة(83.2%).
- الاستعانة ببطاقة متابعة التلاميذ لاكتشاف الموهوبين والتي تم إعدادها وتوزيعها على المدارس من قبل الوزارة (69.6%).
- متابعة التلاميذ في سلوكياتهم وعلاقاتهم خارج المدرسة من خلال أسرهم (66.4%).
- الاطلاع على الكتب المتخصصة لمعرفة سمات الموهوبين(62.4%).
- الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مجال الموهبة والموهوبين للمساعدة في إجراء القياسات والاختبارات للتلاميذ (61.6%).
- الاتصال المستمر بمكتب الموهوبين في الإدارة/ المديرية للتعاون معه في اكتشاف الموهوبين (55.2%).
- الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال اكتشاف الموهوبين (51.2%).

– أن الدور الفعلي لمشرف النشاط الاجتماعي في رعاية الموهوبين يتمثل في مجموعة من الأعمال أهمها وبيان نسبة الإشارة إليها كما يلي:

- الحرص على مكافأة التلاميذ الموهوبين في برامج النشاط الاجتماعي (92.8%).
- تنظيم وتخطيط برامج الأنشطة الاجتماعية التي تصقل مواهب التلاميذ في المجال الاجتماعي (91.2%).
- الأخذ بآراء التلاميذ الموهوبين في اختيار برامج الأنشطة التي يميلون إليها (90.4%).
- تشجيع التلاميذ الموهوبين على المشاركة في البرامج والمسابقات التي يتم تنظيمها وتصعيدها على المستويات المختلفة (الإدارة/ المديرية/ الوزارة) (90.4%).
- تهيئة المناخ المدرسي بتوعيته بأهمية رعاية التلاميذ الموهوبين(84.8%).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- إعداد السجلات والبطاقات اللازمة لمتابعة التلاميذ الموهوبين وتقييم أوضاعهم أولا بأول (84%).
- إجراء الحوارات الحرة المنظمة مع التلاميذ الموهوبين لتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية (78.4%).
- دعوة أولياء الأمور إلى المدرسة للمشاركة مع أبنائهم الموهوبين في بعض برامج النشاط الاجتماعي (72%).
- الاطلاع على الدراسات والبحوث في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة منها وتطبيق بعض ما جاء بها من برامج رعاية(55.2%).

- **أن أهم المعوقات التي تحول دون أداء مشرف النشاط الاجتماعي** لدوره في اكتشاف الموهوبين اجتماعياً ورعايتهم هي:

- ندرة الأماكن والأجهزة الخاصة بمزاولة الأنشطة الاجتماعية للموهوبين (79.2%).
- لا يوجد أخصائي نفسي بالمدرسة مما يصعب معه إجراء بعض الاختبارات والمقاييس اللازمة للتأكد من موهبة التلميذ(78.4%).
- ميزانيات المدرسة لا تكفي لتنفيذ برامج نشاط اجتماعي للموهوبين (74.4%).
- مشرف النشاط الاجتماعي لم يتلق أي تدريب بشأن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم (57.6%).
- لا يوجد وقت كاف لدى الأخصائي الاجتماعي لأتباع الخطوات العلمية السليمة لاكتشاف الموهوبين (50.4%).

- أن أهم مقترحات عينة الدراسة لمواجهة المعوقات وتطوير دور مشرفي الأنشطة الاجتماعية في اكتشاف ورعاية الموهوبين هي:

- عمل ندوات توعية ودورات تدريبية متخصصة لمشرفي الأنشطة الاجتماعية لتوعيتهم وتدريبهم على الأساليب والبرامج المثلى لاكتشاف ورعاية الموهوبين (19.2%).

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

- توفير الميزانيات اللازمة لتخطيط وتنفيذ أنشطة اجتماعية للموهوبين (14.4%).
- ضرورة تعيين أخصائي نفسي –واحد على الأقل– بكل مدرسة ابتدائية لإجراء الاختبارات والمقاييس اللازمة لاكتشاف الموهوبين (13.6%).
- صياغة أهداف واضحة ومحددة لاكتشاف ورعاية الموهوبين توضح أهمية وحتمية رعاية الموهوبين والعائد من وراء ذلك(12%).
- توفير الأماكن المناسبة لممارسة النشاط وإلغاء نظام الفترتين(تهيئة المناخ المدرسي المناسب) (11.2%).
- ضرورة تعاون المدرسين والإدارة المدرسية مع مشرف النشاط في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم (10.4%).

المراجـــع:

1. عبد الخالق عبد الله: العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، ع 133، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1989، ص 17.

2. عبد الله محمود سليمان: «الموهبة والمستقبل"، مجلة عالم الفكر، مجـ 14، ع 3، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1983، ص 287.

3. C. Sussman: The Social worker and his Roles In the high school program and school Groups. E.R.I.C, 1980.

4. صلاح الدين محمد الحسيني: أهداف وبرامج رعاية الأطفال الموهوبين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي – دراسة تقويمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1989.

5. Synthia Wilkinson: "WISC-R Profiles of children with superior Intellectual Ability "Gifted child quarterly. Vol (36) No. (3). summer 1992. pp. 84-91.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

6. سليمان محمد سليمان: اكتشاف المتفوقين دراسياً والموهوبين ورعايتهم في ضوء سياسة تعليمهم بالدول المختلفة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1993.

7. أحمد يوسف محمد بشير، بواب شاكر على جمعه: «نحو تصور تخطيطي مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم – دراسة ميدانية مطبقة على مدارس التعليم الابتدائي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية "، المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر(الخدمة الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية للمشروعات القومية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول، 13-14 أبريل 1999.

8. كمال حسنى بيومى: «اتجاهات وتجارب عالمية حول تعليم الأطفال الموهوبين وإمكانية الاستفادة منها في مصر "، دراسة مقدمة إلى المؤتمر القوم للموهوبين، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 9-10 أبريل 2000.

9. محمد عبد الظاهر الطيب وآخران: «التدخل المبكر لاكتشاف وتنمية المواهب لدى أطفال ما قبل المدرسة "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين، المجلد الأول، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 9-10 أبريل 2000.

10. يسريه على محمود: «دراسة مقارنة لنظم اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في مصر وبعض الدول الأخرى "، المؤتمر العلمي السنوي الثالث (قضايا ومشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة في التعليم قبل الجامعي – رؤى مستقبلية)، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 12-14 مايو2002م.

11. محمود عطا محمد مسيل: «تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية «مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع 47، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مايو2004.

12. ناهد أمين حلمي محمد: «دور المعلم في اكتشاف ورعاية المواهب وتنميتها "، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة – المعاقون والموهوبون في الوطن العربي)، كلية التربية، جامعة حلوان، كتاب البحوث، 13-14 مارس 2005.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

13. محمد سيوني محمد عبد العاطي: الجماعة المدرسية وعلاقتها بتغيير بعض القيم الاجتماعية – دراسة على جماعة الخدمة العامة بمدارس كفر الشيخ، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1990، ص ص 86-87.

14. عصام توفيق قمر: أساليب تقويم أداء مشرفي الأنشطة الاجتماعية بالمرحلة الثانوية– دراسة ميدانية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999، ص 12.

15. فتحي يوسف مبارك: الأسلوب التكاملي في بناء المناهج، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص ص 26-27.

16. عبد العزيز القوصى، سيد صبحي: رأي الشباب في برامج المراكز والأندية، المجلس القومي للشباب والرياضة، القاهرة، د.ت، ص 36.

17. كمال أبوسماحة وآخرون: تربية الموهوبين والتطوير التربوي،دار الفرقان، الرياض، 1992م، ص ص 114-115.

18. Kolbe, E. M., Et al: Enhancing physical Science instruction for gifted elementary school students: Developing teacher conscious and skills, Report review, Vol 1 , 1994, p. 27.

19. لبنى عبد الرحيم أمين وآخران: «دليل الأسرة لرعاية الطفل الموهوب "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين، التقرير النهائي لورش العمل (2)، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 9-10 أبريل 2000، ص 94.

20. Jefferson County public Schools, Definition of Gifted and Talented, Colorado, Golden: Jefferson County public Schools, 2000, p. 1.

21. National Association for Gifted children, parent Information, Washington D C.: NAGC, 1997, p. 1.

22. كمال دسوقي: ديناميةالجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، الأنجلوالمصرية، القاهرة، 1969، ص 285.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner

23. أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1994، ص 415.

24. محمد بن صالح الدود: «دور النشاط الطلابي في اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين"، 2006/11/22.

25. محمد سيف الدين فهمي: «الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة،9-10 أبريل 2000، ص 86.

26. محمد على نصر: «رؤية مستقبلية لتفعيل اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمراحل التعليمية في مصر"، المؤتمر العلمي الخامس (تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والإبداع)، كلية التربية، جامعة أسيوط، 14-15 ديسمبر 2002.

27. أيمن حبيب، نادية حسن: تصميم وإعداد مواد تعليمية مقترحة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في مصر – دراسة تجريبية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 1999م، ص ص 51 – 52.

28. حسين عبد العزيز حلمي، طارق عمرة: مبادئ الإحصاء واستخداماتها، دار النهضة العربية، القاهرة، 1988، ص ص 284-288.

www.manaraa.com
Scanned by CamScanner